تأتوا البيوت من ظهورها إلى آخر الآية .

فأحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي " أن الناس كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من أبوابها فدخل رسول ا صلى ا عليه وآله وأصحابه دارا وكان رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن تابوت فتسور الحائط ثم دخل على رسول ا صلى ا عليه وآله فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : ما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسول ا رأيتك خرجت منه فخرجت منه .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : إني رجل أحمس .

فقال : إن تكن رجلا أحمس فإن ديننا واحد فأنزل ا وليس البر .

الآية " .

وأخرج ابن جرير عن الزهري قال " كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن رسول ا صلى ا عليه وآله أهل زمن الحديبة بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة فقال له النبي صلى ا عليه وآله : إني أحمس .

وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الأنصاري : وأنا أحمس .

يقول : وأنا على دينك .

فأنزل ا ليس البر .

الآية " .

وأخرج ابن جرير عن السدي قال " أن نايا من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أدبارها فلما حج رسول ا صلى ا عليه وآله حجة الوادع أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول ا صلى ا عليه وآله باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل .

قال : يا رسول ا إني أحمس .

وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول ا صلى ا عليه وآله : وأنا أيضا

أحمس فادخل فدخل الرجل فأنزل ا وأتوا البيوت من أبوابها " .

وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم النخعي في الآية قال : كان الرجل من أهل الجاهلية إذا أتى البيت من بيوت بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وأمروا أن يأتوا البيوت من أبوابها ثم يسلموا